

خلاصة عيقات الأنوار

[127] 4 - ابن القطان لقد أورد الحافظ ابن عدي المعروف بابن القطان هذا الحديث في [الكامل] وموضوعه الضعفاء والمقدوحون وموضوعاتهم، بترجمة جعفر بن عبد الواحد، وحمزة النصيبي، كما ستعرف ذلك من كلام الزين العراقي. ترجمة ابن عدي وترجم له السمعاني بما ملخصه: (وأبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني المعروف بابن القطان الحافظ، حافظ عصره، صنف في معرفة ضعفاء المحدثين كتابا مقدار ستين جزءا سماه (الكامل) وكان حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله، تفرد بأحاديث، وقد كان وهب أحاديث تفرد بها لبنيه وأبي زرعة ومنصور، تفردوا بروايتها عن أبيهم. قال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم، قال: فيه كفاية، لا يزداد عليه. وكانت وفاته يوم السبت غرة ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين) (1). وقال الذهبي: (قال الخليلي: كان عديم النظر حفظا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ: أيهما أحفظ ابن عدي أو ابن قانع؟ فقال: زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع. قال الخليلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدا مثل أبي أحمد ابن عدي، وكيف فوّه في الحفظ؟. وكان أحمد قد لقي الطبراني

(1) الانساب - الجرجاني (*).
